

عمل وطني بامتياز قدمته «زين» خلال الأعياد الوطنية عبر 7 دقائق مصورة من عرض مباشر لأوبريت وطني تابعه رواد مول 360 مباشرة دون الاعلان عنه ليبر كل من هو حاضر ويعيد بهم الذاكرة الى ذلك الزمن الجميل. «ماضي أصيل، حاضر جليل ومستقبل جميل» ينبع على حد قول مسؤول فريق الدعاية والاعلان في «زين» فرح الكندري من ايمان الشركة بضرورة التواصل الدائم مع الجمهور بأسلوب تفاعلي مباشر وفق استراتيجية اتبعتها منذ أكثر من 4 سنوات. الفيديو الذي يعرض حاليا على شاشات التلفزة والذي حقق نصف مليون مشاهدة عبر اليوتيوب خلال اسبوع، يتناول تاريخ الكويت عبر 3 حقبات زمنية بأسلوب فني ترفيهي ابداعي، منذ حقبة الستينيات والسبعينيات حتى حقبة الثمانينيات ثم التسعينيات والـ 2000 وكلها قدمت بأسلوب فني متخصص ترك اثرا لدى كل من تابعه. هذا العمل الفني الذي أبدعه فريق عمل مؤلف من 40 فنيا و 35 استعراضيا كان محور حديث «الانباء» مع مسؤولة فريق الدعاية والاعلان في «زين» فرح الكندري، ورئيس فريق العمل المخرج يعرب بورحمة ومساعدة مدير مشروع المسؤولة عن الأزياء والمكياج منيرة العزاوي ومساعد المخرج جاسم بورحمة، فإلى التفاصيل:

كتبت: دارين العلي

عبر 7 دقائق مصورة من أوبريت حي شاهده رواد مول 360 وقدمه 35 استعراضياً

«زين» احتفلت بالأعياد الوطنية بـ «ماضي أصيل.. حاضر جليل ومستقبل جميل»

اذ كان الوقت لا يتجاوز الساعة، لذلك تم وضع استراتيجية اعتمدت على تقسيم الأزياء وفق الحقبات والأشخاص والأدوار بالأسماء أما بالنسبة للمكياج فقد تم تقسيم الممثلين بواقع 4 لكل منفذ وعليه ان ينتهي من عمل استعراض في غضون 6 دقائق.

مشكلة اخرى واجهت الفريق لغتت اليها العزاوي وهي الاعتماد على ممثلين محددين وتنفيذ الأزياء على مقاساتهم لكن اعتذارهم فيما بعد عن عدم تأدية العمل اضطر الفريق الى التعديل وهذا ايضا يتطلب وقتا، مشيرة الى ان اختيار الاكسسوارات كان اختيارا خاصا بفريق العمل ولم تتم الاستعانة بأي من المصممين.

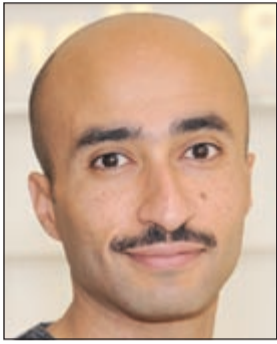
بالأبيض والأسود

وعن حقبة الأبيض والأسود لغتت العزاوي الى ان عنصر الإبهار كان يكمن في خروج الممثلين الى المسرح بالأبيض والأسود وكانهم فعلا في تلافز من تلك الحقبة عبر مكياج خاص اعد لهم بعد تجارب استمرت 5 أيام لإيجاد انسب طريقة لتنفيذ هذه الفكرة وتم الأخذ بعين الاعتبار كيف ستظهر عبر التلفزيون وكانت النتائج مرضية بعد تجارب متعددة لحين التأكد من مظهر الممثل بتلك الصورة.

دور الكاميرا

تناوله مساعد المخرج جاسم بورحمة الذي تناول عملية التغطية بما فيها عملية ترتيب الكاميرات وإجراء التجارب عليها قبل العرض والتأكد من التوزيع الصحيح ودرجة الألوان للصورة حيث لفت الى انه تم بالفعل إجراء 4 تجارب على 5 أنواع من الكاميرات بعدة سيناريوهات وتعديلات للاستقرار على وضع معين بالتصوير وذلك عبر زيارة الموقع في اوقات مختلفة من اليوم لدراسته مع حركة الشمس وتأثيرها على الألوان مع الأخذ بعين الاعتبار ان تنوع الكاميرات يحتاج الى توحيد في الصورة واللون والعدسات.

كاميرات رئيسية وجانبية ساهمت في تصوير الأوبريت اذ قال بورحمة «لقد كان لدينا 10 توزيعات للكاميرات الرئيسية اذ افسد الى كاميرات جانبية لرصد ردود أفعال الجمهور وكان عددها الكلي 13 كاميرا مختلفة بين المحمول والثابت».



يعرب بورحمة

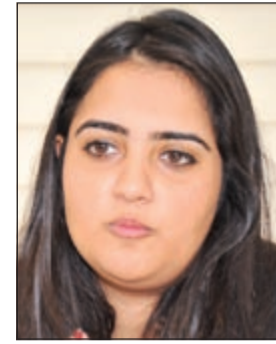


منيرة العزاوي



(محمد خلوصي)

الزميلة دارين العلي تتحدث مع فريق العمل



فرح الكندري



جاسم بورحمة

فكرة العمل بحد ذاته تحدثت عنها مسؤولة فريق الدعاية والاعلان في «زين» فرح الكندري لافتة الى انها تنبع من ايمان الدائم مع الجمهور بشكل مباشر قائلة «نحن منذ فترة بدأنا بهذه الاستراتيجية، فنيا قمنا بتوزيع اليوم كامل من الاغاني ثم انتقلنا الى الاسلوب التفاعلي مع الجمهور عن طريق «فلاش موب» حينها خرجنا عن اطار الاعلان التقليدي وتوجهنا مباشرة الى الجمهور ومن هنا اتت فكرة اقامة عمل وطني مختلف يتناول تاريخ الكويت بطريقة مختلفة وبأسلوب فني تواصلتي فكان اوبريت «ماضي أصيل، حاضر جليل ومستقبل جميل» الذي يهدف الى إحياء انجازات الماضي وتحفيز الشباب الى العمل والإبداع»

عمل وطني مميز

واعترفت ان الأوبريت عمل وطني وليس تقليديا وتم عرضه دون الاعلان عنه اذ شكل عنصر المفاجأة زخما لهذا العمل ظهر في التفاعل الكبير من رواد مول 360 حيث تم بناء المسرح على شكل تلافز وقام الجمهور بتشغيله لتظهر اللوحات الفنية التي تطرقت الى تاريخ الكويت عبر 3 حقبات زمنية بأسلوب فني ترفيهي ابداعي، وتناول اوبريت الستينيات والسبعينيات بكل ما يميزها من احداث سواء سياسية او اجتماعية وقد قدم الاستعراضيون والممثلون هذه الحقبة بالأبيض والأسود عبر مكياج خاص ليكونوا اقرب لواقع ذلك الزمن الجميل، ثم تناول العمل حقبة الثمانينيات ثم التسعينيات والـ 2000 وكلها قدمت بأسلوب فني متخصص ترك اثرا لدى كل من تابعه.

نصف مليون مشاهدة

اماردود الفعل فقد وصفتها الكندري بالأكثر من رائعة، اذ استطاع العرض المباشر ان يخلق اجواء وطنية متميزة عبر التفاعل الذي ابداه الجمهور باستنكار ما تم تقديمه ودارت الحوارات بين الناس عن تلك الأيام والأعمال التي تم التطرق اليها. ولغفت الى ان العمل وفي اقل من اسبوع حقق نصف مليون مشاهدة على اليوتيوب بعد ان حقق 300 ألف مشاهدة في اول يومين من عرضه على 24 الشهر الماضي هذا عدا مختلف وسائل التواصل الاجتماعي والسينما والقنوات التلفزيونية.

متر مربع كانت تحوي يوم العرض المباشر 70 شخصا وسيارة كبيرة والآليات التي تحمل الديكورات بالإضافة الى وحدة التحكم في الاضاءة والتصوير.

على مستوى الطموح

وفي تفاصيل يوم العرض اشار الى انه كان في تاريخ 16 فبراير وشاهده رواد المول دون الاعلان عنه مسبقا واستمر العرض من الـ 11 صباحا حتى الرابعة عصرا بمعدل عرضين لكل حقبة، بين العرض والآخر نصف ساعة وبين عرض كل حقبة واخرى ساعة فقط لافتا الى ان فيديو العمل بجمله والذي يعرض حاليا على شبكات التلفزة والتواصل الاجتماعي www.youtube.com/Zaintelcom عبارة عن 7 دقائق.

توظيف الحواس لخدمة الحماس

وللمحافظة على الحماس منذ بداية العمل وحتى نهايته بنفس القوة والزخم خلال يوم العرض ابتكر فريق العمل طرقا عدة حيث قال بورحمة انه تم وضع شاشة LED عملاقة على خلفية المسرح لعرض اجزاء من المسلسلات وغيرها من الرسوم التي تخدم العمل، ووضع أليات تحمل ديكورات ومجسمات كبيرة للمرور امام المسرح بالإضافة الى أشخاص يرقصون على سقف المسرح. واعتمد الفريق ايضا لخدمة هذا الهدف فكرة مريم العماني بالقيام قبل كل عرض عن طريق مجموعة من الممثلين الذين يرتدون

الاستعانة بهم من جهات مختلفة ابرزهم طلبة في المعهد العالي للفنون المسرحية بالإضافة الى الاستعانة ببعض الاشخاص التي تشابه ملامحهم مع شخصيات معروفة ومشهورة في الحقبات الزمنية المختلفة لتمثيل دورها.

أما تطوير فكرة العمل والتخطيط له وتنفيذه فقد تمت وفق بورحمة في مدة لا تتجاوز الـ 40 يوما، وكان العمل في جزئية كبيرة منه يعتمد على الانتاج الصوتي والانتاج المرئي، حيث تم التنسيق مع الملحن مشعل العروج وتسجيل الموسيقى في تركيا.

الصعوبات والتحديات

وعلى قاعدة ان لكل عمل ناجح صعوبات وتحديات قال بورحمة ان المعضلة الرئيسية التي واجهت العمل كانت بداية في الانتاج الصوتي وكيفية دمج ايقاعات مختلفة بطريقة سلسة لا يشعر بها ال مشاهد والمستمع، أما في الانتاج المرئي فالتحدي كان في تنفيذ 180 قطعة من الملابس والأزياء المناسبة للعرض بمختلف حقباته الزمنية، لافتا الى ان تدريب 35 شخصا على القيام بأدوارهم ايضا مهمة ليست بالسهلة.

التحدي الآخر الذي واجه فريق العمل هو في بناء المسرح بحد ذاته خلال 7 ساعات فقط من 12 منتصف الليل وحتى الساعة صباحا لانجاز مسرح بطول 14 مترا وعرض 10 أمتار وارتفاع 4 أمتار بالإضافة الى غرفة الكواليس وهي عبارة عن 100

عدا السبق في هذا المجال قائلة «نحن نحرص دائما على ان نكون سباقيين في كل المجالات سواء في عالم الاتصالات او الاعلانات او في المجال الاجتماعي». وشكرت كل فريق العمل وكل من قام باي جهد لإنجاحه على اعتبار ان الناس ترى العمل ولكن هناك جنودا مجهولين بذلوا كثيرا من الجهود لكي يخرج بصورته المميزة الى العلن بأسلوب راق وجميل.

اختيار المكان

وعن العمل التفاعلي المكان قالت الكندري ان كل مشروع يحتاج الى فريق عمل كامل ومتجانس ووجدنا ان هذا المشروع بحاجة للوجستيات مختلفة وقد أبدت إدارة الـ 360 اهتماما وتفاعلا للمساهمة في انجاح هذا المشروع بحساسيته، وبما انه جديد على الكويت فإنه بحاجة الى الحماس للتنفيذ ووجدنا ذلك لدى ادارة المجمع التي كانت جزءا لا يتجزأ من فريقنا ونحن عندما نخطط لعمل معين نبحث عن المكان الذي يخدم نجاح العمل والفكرة المراد ايصالها ونسعى دائما للتواصل مع رواد مختلف الأماكن من هذا الباب.

وهذا العمل على حد قول الكندري اضاف لـ «زين» قيمة معنوية مضافة وخدم استراتيجية القائمة على التواصل الدائم مع المجتمع في مختلف المناسبات وخاصة الوطنية منها بعد ان خرجت منذ 4 سنوات تقريبا من مرحلة الاعلانات التلفزيونية التي هي مرحلة التفاعل المباشر مع الجمهور والتواصل الي مع الناس وهذا العمل اضاف بعدا مهما لهذا التوجه للاعلام التفاعلي،

فريق العمل

رئيس فريق العمل المخرج يعرب بورحمة حدثنا عن الفريق العمل والصعوبات التي واجهته أثناء التحضير للأوبريت فلفت الى ان فريق العمل كان يتألف من 40 شخصا فنيا و 35 استعراضيا تمت

الكندري: نحاول

تعزيز علاقتنا بعملائنا

والجمهور باستمرار

وأعمالنا ليست

محصورة بالأعياد

الوطنية فترقبوا

مفاجأتنا قريبا

بورحمة: عملنا

على توظيف

كل الحواس في

عملية إرجاع الناس

للماضي والعمل

كان على قدر

الطموح

العزاوي: عنصر

الإبهار في خروج

الممثلين إلى

المسرح بالأبيض

والأسود وعدة

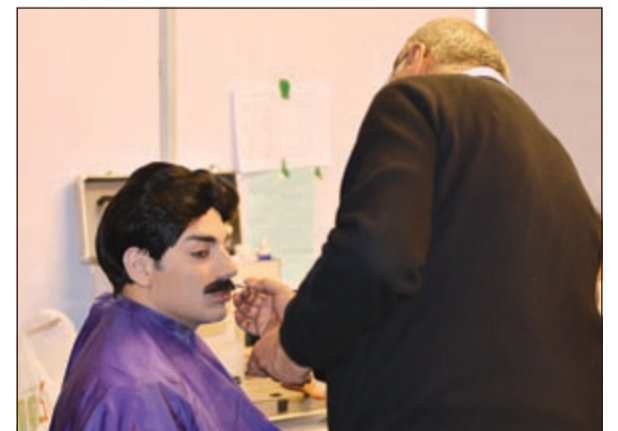
تجارب أجريت

ليطبق ذلك واقع

الحقبة الماضية



صورة جماعية لفريق العمل



في كواليس العمل



لوحة من ماضي الزمن الجميل